mroftalp htehaB ni knil muideM

٠٣. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وبارك لنا يا رب رب العالمين. قال المصنف رحمه الله تعالى واخرج الشيخان والدار قطني في رواية والحاكم وله زيادات عن ابي سعيد الخدري - 00:00:00

رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوة قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب - 00:00:20

قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤية احدهما ثم قال اذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون. فيذهب اصحاب الصليب مع - 00:00:38

بهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم. زاد الحاكم حتى يتساقط في النار. ويبقى من كان اعبدوا الله وحده من بر او فاجر وغبارات من اهل الكتاب - 00:00:58

ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب تحطم بعضها بعضا. ثم يدعي ثم يدعى اليهود يقال ما كنتم تعبدون؟ قالوا منا نعبد عزير بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد - 00:01:15

قال فماذا تريدون؟ قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يدعى النصارى فيقال ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن مريم فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون؟ فيقولون نريد ان تسقينا - 00:01:36

فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم حتى يتبقى من كان يعبد الله وحده من بر او فاجر زاد الحاكم ثم يبتدي الله في ثم يبتدي الله لنا في سورة غير صورته التي كنا رأيناه فيها اول مرة - 00:02:00

ويقول يا ايها الناس لحقت كل امة ما كانت تعبد ويقيم فلا يكلمه يومئذ الا الانبياء. فيقولون فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا الى صحبتهم فيها احوج لحقت كل امة ما كانت تعبد ونحن ننتظر الذي كنا نعبد. فيقول انا ربكم فيقولون نحن نعوذ بالله منك - 00:02:20

فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها؟ فيقول الساق فيكشف عن ساق فيسجد له فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد رياء وسمعة ويسجد من كان يبقى من كان يسجد رياء وسمعة الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفع - 00:02:46

من يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون نعم انت ربنا ثلاث مرات ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله ما الجسر؟ قال مطحظة مزلة - 00:03:12

سيله كالاليب خطاطيف وحسكة مفلطة. مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد. فيقال يقال لها السعدان المؤمن عليها كالبرق وكالريح وكالطير وكالاجاويد الخيل وكالركاب. فناج مسلم وناج ومخدوش وناج ومخدوش مرسل ومكدوش في جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين - 00:03:32

لكم من المؤمن يومئذ للجبار فاذا رأوا انهم قد نجوا وبقي اخوانهم فيقولون ربنا ربنا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويجاهدون معنا

قد اخذتهم النار. فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال الدينار من ايمان فاخرجوه - 00:04:04
ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم. وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقيه. زاد الحاكم الى ركبة والى حقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول فيقال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دين نصف دينار فاخرجوه - 00:04:24
يخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون فيخرجون من عرفوا وقال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرأوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها - 00:04:44
فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي في قبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا زاد الحاكم لم يعملوا له عمل خير قط. فيلقطون في نهر بافواه الجنة - 00:05:04
قالوا له ماء الحياة فينبتون في حافيتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل. قد رأيتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيظ فيخرجون كانهم كانهم اللؤلؤ فيجعل فيجعل في - 00:05:24
ثقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة. فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه. فيقال لهم لكم ما انتم فيه ومثله معه. ولفظ الحاكم يقول الله خذوا فلكم ما اخذتم - 00:05:44
فيأخذون حتى ينتهوا. ثم يقولون لن يعطينا الله ما اخذنا. فيقول الله فاني اعطيتكم افضل مما اخذتم فيقولون ربنا وما اخذنا افضل من ذلك ومما اخذنا فيقول رضواني بلا سخط. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:04
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا. نبينا محمد وعلى اله صحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد في هذا الحديث شيء من التفصيل الذي يكون - 00:06:24
يوم القيامة والمقصود به اثبات رؤية رب العالمين للمؤمنين. انهم يرونه في الموقف لان هذا كله في الموقف قبل ان يدخلوا الجنة. اذا يرونه في الموقف في مرات متعددة. والرؤيا ثبتت في - 00:06:44
في نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو احاديث ثابتة تكاد تتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعقيدة اهل السنة الذين يؤمنون بكتاب الله وبسنة رسوله ويتبعونهما. ان الحكم اذا - 00:07:14
بحديث واحد حديث صحيح انه وجب قبوله واعتقاده والايمان به والعمل به. ولا يرده الا اهل البدع الذين ابتدعوا امورا لم يأت بها لا كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:44
ومثل هؤلاء اعمالهم غير مقبولة. بل هي مردودة. لان الله لا يقبل من العمل الا ما كان قد توفر فيه شرطان احدهما ان يكون جاء به الكتاب او السنة. فان لم يكن اتى به - 00:08:11
كتاب ولا سنة فهو بدع ضلالات كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ولا يقبل الله جل وعلا الا ما شاء وامر به واخبر به. وجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشرط الثاني - 00:08:41
الاخلاص في ذلك ان يكون الانسان مخلصا لله جل وعلا. يعمله خوفا من الله ورجاء لثوابه واتباعا لامره وامتثالا له. فان لم يكن كذلك فهو مردود على صاحبه. والله لا يقبل من العمل الا ما كان هكذا فيه الاخلاص - 00:09:11
اتباع الامر الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. والامر الذي جاء به في كتاب الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم اثبات رؤية رب العالمين للمؤمنين كما قال جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة. الى ربها ناظرة - 00:09:41
هنا ناضرة من النظرة والبهاء والجمال والنعيم. الى ربها ناظرة. تنظر والى ربها جل وعلا. وقال في المقابل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فحجبوا عذابا فاذا حجب الاعداء اعداء الله دل على - 00:10:11
ان اولياء الله ينظرون اليه. وثبت ان اعلى النعيم في الجنة هو مشاهدة رب العالمين مشاهدة وجهه الكريم. وقال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فسرت الحسنى بالجنة. والزيادة بالنظر الى وجه الله جل وعلا. وجاء هذا التفسير مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:41
وقال جل وعلا ما ذكر دخولهم الجنة ولدينا مزيد. قال في المزيد هو الرؤية الى رب العالمين تعالى وتقدس وغير ذلك في كتاب الله

ويقول العلماء كل كلام في كتاب الله بلفظ اللقاء فانه يتضمن المعاينة - 00:11:21
الذين يرجون لقاء الله. فلقاء الله جل وعلا في ضمنه رؤيته تعالى وتقدس وهذا كثير. كثير في كتاب الله. اما الاحاديث فجاءت صريحة كما في هذا الحديث وفيه من التفصيل اكتسام الامم - 00:11:53
والناس بنو ادم الى عابد للشيطان متبعا له وعابدا شمس عابد للاصنام وعابد للصليب. وعابد لعيسى بن مريم للعزير وغيرهم. فهؤلاء مثل عيسى عليه السلام والعزير انبياء اما الاصنام والصليب - 00:12:23
فهي مثل ما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها. وكل فيها خالدون. واما من كان صالحا او نبيا فانه يؤتى بشيطان على ما تصوره ذلك العابد - 00:13:03
في الدنيا. فيقال له اتبع معبودك الى جهنم. فيتبعونها كما قال جل وعلا فكبكبوا فيها هم الغاوون. وجنود ابليس اجمعون. وفي هذا الحديث انه اولا يخلص الناس يعني ان الناس كلهم يقفون موقفا واحد. ثم يؤتى بالنار - 00:13:33
وتحيط بهم من جميع الجهات. فلا نجاة منها. الا من ينجيه الله جل وعلا ثم يؤمر والكافرون بورودها. والورد معناه انه يذهب عطشان يتقطع من الظمأ فيجدون هكذا ولهذا اذا قال ماذا تريدون - 00:14:13
قالوا نريد الماء اسقنا. فتصور لهم النار كأنها ماء سراب. يتقطع والسراب هو انعكاس اشعة الشمس في الصحراء ووقت الظهيرة يشاهده الانسان كأنه ماء يجري فاذا جاءه لم يجده شيئا. ويرونها هكذا - 00:14:53
ثم يتساقطون في النار نسأل الله وفيه انه يبقى المؤمنون من البر والفاجر والمنافق وان الله يأتيهم بصورة ايعرفونه بها. وهذا من باب الامتحان والابتلاء. فالامتحان لم ينتهي بالموت. بل فيه امتحان في القبر. والسؤال واختبار يثبت الله - 00:15:23
من يشاء ويزل المنافق والمرتاب ومن يشاء الله ولهذا اخبر جل وعلا لما ضرب المثل لكلمة الاخلاص. مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرحها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس - 00:16:03
الى انهم يتذكرون. ثم قال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة. اجتثت من فوق الارض فيما لها من قرار. هذه كلمة الكفر. والظلال. لا قرار لها. ولا لها فهي متزلزلة ومتزعزعة ومضطربة وذاهبة - 00:16:43
مقال جل وعلا ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة اخيرا في الاخرة يعني في القبر وفي الموقف وعند السؤال. والاسئلة تتعدد وتتكرر في مواقف متعددة بعد الخروج من القبور. الناس يخرجون من قبورهم - 00:17:13
كهيئتهم يوم دخلوها. كل يعرف من كان له عليه حق يطالبه بين يدي الله جل وعلا بذلك ولابد من اداء الحقوق. بحقوق قناص بنيت على المشاحة. والمقاصة ولا يترك منها شيء. كما جاء - 00:17:43
في الاثر الدواوين ثلاثة. ديوان لا يغفره الله وديوان لا يأبه الله به شيئا. وديوان لا يترك الله منه شيئا والذي لا يغفره الله الشرك من مات مشركا فهو في النار. بلا تردد ولا توقف - 00:18:13
لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وديوان لا يأبى الله به شيئا. يعني لا يكترث به. ولا سيكون له قيمة عند الله جل وعلا. وهذا ما بين العبد وبين ربه من التقصير - 00:18:43
فان الله اذا شاء محاه وعفا عنه. وديوان لا اتركوا الله منه الشيء. وهو حقوق الناس بعضهم على بعض. لا بد من ادائهم والاذى بالحسنات والسيئات. ان كان عنده حسنات اخذ - 00:19:13
للمظلوم حتى يستوفي من حسناته. جاء في الحديث ان الذي يخلف الغازي في اهله بسوء يوقف له يوم القيامة ويقال خذ من سيء من حسناته ما ثم يلتفت الرسول صلى الله عليه وسلم لهم ويقول اتظنون يتركوا له شيء؟ اتظنون يترك له - 00:19:45
يعني لأنه قيل له خذ من حسناته ما شئت. فسيأخذ حسناته كلها هذا نوع اما البقية فلابد من العدل والله حكم عدل جل وعلا. فيستوفي المظلوم من الحسنات. فان فنيت - 00:20:15
حسنات وبقي خصوم لهم حقوق. هل تذهب حقوقهم؟ كلا سيؤخذ من سيئاتهم وتطرح عليه. ثم يطرح في النار. هكذا ولهذا يقول جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. وصاحبته وبنيه - 00:20:45

يفر المرء من امه ومن زوجه ومن بنيه خوف المطالبات خوف ان يطالبون يطالبون بالحقوق. الام الغالب ان الحق لها فالابن هو الذي يفر منها. خوف ان تمسكه وتقول حقي - 00:21:15
وهكذا القريب الزوجة لهذا قال يوم يفر المرء من اخيه الاخ يكون بعيدا عن عنه بالنسبة للام والزوجة لهذا ما يريد ان يشاهده. خوفا من ان يأخذ حسناته او يطرح عليه من سيئاته. المقصود ان هذا واقع بلا شك - 00:21:45
وسوف يشاهده الناس عيانا يقال هذا الذي اخبر الله جل وعلا به اذا ذهب المجرمون مع معبودهم او مع معبوداتهم بقي المؤمنون الذين يؤمنون بالله وبلقائه وبالاخرة الجزاء ولكن فيهم المجتهد وفيهم المستقيم وفيهم المقتصد - 00:22:25
وفيهم الظالم وهو الفاجر. الذي تعدى حدود الله وترك شيئا من اوامر الله وفيهم المنافق الذي لا يؤمن وانما كان مع الناس بالعقل المعيشي. الذي يتعايش مع المؤمنين ومع الكافرين به. ويرى انه اعقل الناس. ولهذا ذكر عنهم جل وعلا - 00:23:05
انهم اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ يجعلون المؤمنين لانهم صرحوا بالايمان وبعداوة الكافرين. وهؤلاء داجوهم وسالموهم صاروا معهم والاصل في ذلك انهم لم يؤمنوا. لم يدخل الايمان قلوبهم - 00:23:45
فكان الحكم في الدنيا على الظاهر. كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق هي وحسابهم على الله. فقوله صلى الله عليه وسلم وحسابهم على الله يعني ما في قلوبهم - 00:24:15
وما يعتقدونه هذا الى الله. وانما علينا الظاهر فقط. اذا قال الانسان بلسانه لا اله الا الله محمد رسول الله وصلى وزكى وصام وحج حكم عليه بانه مسلم. واما داخله وباطنه - 00:24:45
وما يصرفه من من افعال قلبه من النيات والمقاصد فهذا الى الله. هو الذي به يوم القيامة. وهؤلاء بهذه المثابة فاذا فيأتيهم الله جل وعلا وكونه يأتي اليهم بصورة غير الصورة التي يعرفونها. كلمة صورة فامر - 00:25:15
الوم كله موجود له صورة. كل موجود وجوده ظاهر له صورة وليس هذا من المنكرات التي يقولها اهل البدع ويرمون بها اهل السنة فاهل السنة يتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما قاله فهو حق ويؤمنون به - 00:25:45
يتمسكون به ولا يخافون لومة لائم. لان الرسول لا يأتي الا بالحق. والله جل وعلا هو اكبر من كل شيء. واعظم من كل شيء. وله مال المطلق من كل وجه. تعالى الله وتقدس. فله صورة تليق بجلاله وعظمته - 00:26:15
وهو في ذلك اليوم يقبض السماوات كلها بيده فيها ويقبضها وتكون بيده صغيرة. حقيرة جدا. وكذلك الارظ باليد الاخرى فيهزهن ويقول اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ اين ذهبوا هم امثال الذر مقبوضين. لا قيمة لهم. ولكن - 00:26:45
ان هذا يدلنا كما صرح الحديث هنا. يقول فيأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها او اول مرة وهذا لفظ صحيح مسلم. ان كان المؤلف يقول هذا لفظ الحاكم - 00:27:25
ولكن الواقع انه في صحيح مسلم ايضا. فهو ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من باب الامتحان. فيقول ما الذي ابقاكم وقد ابى الناس هذا يدلنا على ان اكثر الناس ذهبوا وان الباقي الذين بقوا انهم قلة - 00:27:45
بالنسبة للذاهبين ويدلنا ثانيا على ان اكثر بني ادم في اكثرهم في النار. وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي الله جل وعلا ادم بصوت يا ادم - 00:28:15
اخرج بعث النار من ذريتك. وبعث النار الذين يصلونها. ويتساقطون فيها فيقول يا رب وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون. هذا بني ادم يعني اذا ما يبقى من بني ادم الا واحد من الالف - 00:28:45
والبقية كلهم بعثوا النار. يبعثون اليها ويصلونها. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اكثرهم كفرة. ويعتبر الانسان الوقت في الحاضر ينظر الى الارض. الارض مملوءة من بني ادم ولكن اكثرهم كفرة. لا يعرفون الله - 00:29:15
ولا يؤمنون به. ولا يمتثلون لرسول الله امرا. بل يكفرون به ويعادون من اتبعه اشد المعاداة. فهم جنود الشيطان الذين يقاتلون في سبيل الشيطان وسوف يرون سوف يرون الحق متاع قليل ثم مأواهم - 00:29:45
ولا تعجبك يعجبك تقلبهم في البلاد. فالمتاع قليل جدا مع ان العاقبة كما قال الله جل وعلا للمتقين. وكم من مغرور يرى انه على الحق

وهو من جند الشيطان. من جنود ابليس. فكم - 00:30:15
ظل من جبلة يعني من جماعات كثيرة عند ذلك اذا قال لهم هذا ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس؟ يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم يعني في الدنيا. الدنيا كنا نحتاج اليهم. المعاونة بين الخلق. ظرورية - 00:30:45
لان احد عنده نقود واحد ما عنده واحد عنده طعام واحد ما عنده وهكذا. وكل واحد له خلوكم مع الاخر اما بالمنافع او بغيرها. اما في ذلك الموقف ما احد يحتاج الى احد - 00:31:15
وهذا معنى تركناهم احوج ما كنا اليهم. يعني تركناهم في الدنيا ونحن بحاجة الى معهم والى ما في ايديهم والى غير ذلك. ولكن ايماننا يأمرنا بمفارقتهم ومعاداتهم بعد ما يعترف تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج اليهم في شيء - 00:31:35
قد استغنى كل عن صاحبه. وليس للانسان الا ما عمل. عمله الذي علي فيقول ويقولون ولنا رب ننتظره وهذا دليل قال ان الله وعدهم ان يأتيهم في ذلك الموضع. وهذا قد يكون في المرة الاولى التي رأوها - 00:32:05
وفيها فيقول لهم انا ربكم. فيتعوذون بالله من ذلك خوفا الا يكون هو. فيقول نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه. فيقول هل بينكم وبينه اية؟ يعني علامة تستدلون - 00:32:35
على انه هو ربكم فيقولون نعم الساق يعني ساقه جل وعلا فيكشف عن ساقه فيفرون له سجدا الا المنافق. يبقى ظهره طبقة واحدة. ما فيها مفصل فاذا اراد ان يسجد خر على قفاه. قال الله جل وعلا يوم يدعون الى - 00:33:05
جودي فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا سجود لله مخلصا ولكنهم لا يسجدون لله يسجدون لانفسهم يسجدون لمصالحهم لدنياهم فقط التي يزعمون انها هي - 00:33:39
التعايش مع هؤلاء ومع هؤلاء. من غلب فهم معه. فلهذا يتميزون في ذلك الموقف. فهم يلحقون في جهنم هل يكونون في الدرك الاسفل من تحت الكافرين؟ كما قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:34:09
لانهم خافوا العباد اكثر من خوفهم لرب العباد تعالى وتقدس وذكر الله جل وعلا في القرآن في هذا الموضع انه قسم عليهم الانوار لانها يلقى لا عليهم ظلمة. فتقسم الانوار انوار الايمان التي - 00:34:39
اكتسبوها في الدنيا على حسب ايمانهم منهم من يكون نوره عظيم ولكن لا ينتفع به غيره. ولا يراه الا هو فقط. اللي بجواره ما يبصر ومنهم من يكون نوره اقل وهكذا. فيعطى بعضهم نورا ينور مرة ويطفأ اخرى - 00:35:09
اما هؤلاء فاعطوا اولا نورا ثم طفئ. فصاروا في في ظلام دامس ينادوا المؤمنين ينادونهم انظروا لن اقتبس من نوركم. انظرون يعني قفوا لنا حتى نهتدي بنوركم ونسير. فيقول لهم ارجعوا الى - 00:35:38
كان الذي وزعت فيه الانوار واطلبوا نورا. ولم نكن معكم في الدنيا يقولون بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصت وارتبتم الى اخره. فهذا سوف يكون في ذلك الموقف كله وغيره من ثم يذكر قل فينصب الصراط الصراط هو الجسر الذي - 00:36:08
يكون اما على ماء او على وادي او ما اشبه ذلك ولهذا قالوا وما الصراط؟ قال مدحضة مذلة المدح هي الارظ ذات اه الطين اللزج اذا اصابها الماء ما تثبت عليها الابدان. تتزلق وتسكت. والمذلة كذلك تزل - 00:36:38
ان يعزل عليه الثابت. والمدحظة مذلة يعني ان هذا الصراط لا يمكن السير عليه بالاقدام. بالعادة. وانما يسار عليه بالعمل بالايمان حسب ايمان الانسان. ثم ذكر عبورهم كيف هو منهم من يعبر كلمح - 00:37:18
الطرف سرعة. ومنهم من يكون كالبرق. ومنهم من يكون تجاوز الخيل ومنهم من يكون كالراكض. ومنهم من يحبو مرة ويسقط اخرى. ومنهم من يسحب. ويخطئ عليه كلابي كالاليب يقول وحسك شوكة عقيفا تكون في نجد تسمى السعي - 00:37:48
اذان ولكن لا يعلم عظم عظمها الا الله جل وعلا. تخطب بالناس باعمالهم. فمنهم من تصيبه ثم يسلم. تظربه مرة ثم تسلم مخدوش مسلم. يعني خدش فسلم. ومنهم مكردس في النار - 00:38:18
يمسكه ثم تكرسه بالنار. وهؤلاء كلهم من المسلمين. لانه لا يمشي على الصراط او يأتي اليه الا المسلم. الكافرون لا يأتون الى الصراط اصلا. يذهبون الى جهنم بدون قبل ان ينصب الصراط. ويتساقطون فيها. فاذا يقول نجى المؤمن - 00:38:48

ورأوا انهم قد نجوا بانفسهم اهتموا لاخوانهم الذين سقطوا في النار يقول صلى الله عليه وسلم ما انتم باشد لي مناشدة من الحق يتبين لاحد من المؤمنين في ذلك الموقف لربهم يناشدونه يعني يسألونه - 00:39:18
يقولون يا رب اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فيقول الله جل وعلا اذهب اذهبوا من وجدتم او من عرفتم فاخرجوه من النار هذا امر لهم بانهم يذهبوا الى النار. هل احد يستطيع ان يذهب الى النار - 00:39:48
الامر كله بيد الله جل وعلا. اذا اراد انها لا تضرهم لا تضرهم اراد انهم يخرجون من من يعرفون اخرجوه بامر الله. والحقيقة هذا كله برحمة الله ليس الا انه اكرم المؤمنين بان استجاب لهم اعطاهم هذا كرامة له كرامة لهم والا - 00:40:18
فهو رحمة من الله. اراد ان يرحم هؤلاء الذين سقطوا في جهنم. فامر اخوانهم ان يخرجوهم وهذا نوع من الشفاعة. والشفاعات في ذلك الموقف متعددة اما قوله في الحديث بقيت شفاعة رب العالمين. رب العالمين ما يشفع - 00:40:48
هذي احد ولكن رحمته وليشفع عند من؟ الشافع هو الذي ممن هو اعلى منه واقدر منه. والله جل وعلا على كل شيء قدير وهو العلي الاعلى تعالى وتقدس ولكن قال هذا بالمقابلة. ان الشفع كلهم شفعوا - 00:41:18
وبقيت رحمة رب العالمين فيقبض من النار قبضة ويخرجهم ما عملوا خير ولكنهم فيهم ايمان لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يأمر المنادي في المجامع المتعددة ان ينادي الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. وهذا بامر الله جل وعلا - 00:41:48
ولكن لماذا قال ما عملوا خيرا قط؟ فسر هذا بعض العلماء يقول هؤلاء هم الذين ذهبت اعمالهم توازعها الخصوم. الذين اخذوها قبل هذا الموقف فبقي ليس عندهم خير قط ما معهم الا الايمان الذي في قلوبهم. يقول ومن رحمة الله ان الذي - 00:42:24
ايمان في القلب ما يؤخذ. ما يأخذه الخصوم. يبقى لصاحبه وبه يخرج من النار والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:42:54